الأبعاد التعليمية في المصنفات المغربية
نماذج من مقدمة ابن خلدون

أ.د.محمد زهار جامعة محمد بوضياف المسيلة
د.بغورة ياسين جامعة محمد البشير الإبراهيمي برج بوعريريج

الملخص:

لقد اقترح ابن خلدون طريقة في العملية التعليمية ،إن التعليم الناجح في رأي ابن خلدون أن تقدم في البداية الأصول العامة للموضوع ،ثم تطرح بمنهجية عامة الإشكال مراعيا مستويات المتلقين ،و قدراتهم العقلية، ثم تأتي مرحلة الشرح بالتفصيل و مناقشة المسائل الصعبة التي يشوبها الإبهام ،فتفتح أقفاله، وبذلك فقد انتقلت من البسيط إلى المركب ،و من السهل إلى الصعب. و من خلال استنطاق النصوص المبثوثة في ثنايا المقدمة نستطيع أن نحدد مفهوم الملكة و علاقتها بعلوم العربية فالملكة لها صلة بعلم النحو فكثيراً ممن درسوا النحو وتعمقوا أصوله وفروعه وأفنوا أعمارهم في البحث عن مسائله ومشاكله ولم يجيدوا هذه الملكة اللسانية، لا يستطيعون التعبير اللغوي الصحيح. بينما كثير من الكتاب ممن أجادوا هذه الملكة يعبرون عما يريدون بطلاقة وسلاسة وإن لم يتعمقوا النحو وقضاياه.

الكلمات المفتاحية: المقدمة– الملكة–التعليم –الاستماع–الممارسة–التداول–المتعلم–المجالس.

ABSTRACT: L'objectif de l'enseignement de la grammaire est non seulement d'essayer d'installer chez les apprenants un système linguistique mais encore de leur permettre de parler correctement une langue tout en évitant, lisent ou écrivent. En effet, essayer de saisir et d'expliquer le fond du système linguistique, de proposer la méthode la plus adéquate pour son enseignement /apprentissage et déterminer le rôle que pourrait jouer la grammaire ont été entrepris tour à tour par trois théories principales à savoir le structuralisme, le comportementalisme et le cognitivisme. Notre étude traitera du comportementalisme et du rôle de la grammaire

dans la mise en place de la structure, du sens, de l'enseignement/apprentissage dont l'origine remonte jusqu'à l'érudit arabe Ibn Khaldoun.des textes explique les méthodes didactiques a propot du moquadima.

Mots clés : Grammaire arabe, système, théorie, Ibn Khaldoun didactique.

مدخل تاريخي:

لا يمكننا أن نتحدث عن التعليم كأداة لنقل الخبرات، والعلوم في بلاد الأندلس دون أن نشير إلى مكانة المساجد،و المدارس، فكانت جوامع القرويين، و الزيتونة و الجامع الأعظم بتلمسان، و الحمراء بغرناطة قبلة يعتادها المهتمون يدرسون فيها مختلف العلوم،و الفنون، ولا تزال مدرسة المنصور الموحدي التي أنشأها في القرن السابع الهجري شاهدة على ذلك، و قد عرف بناء المدارس نشاطا واسعا في القرن الثامن الهجري حتى أصبح بناء المدارس يزاحم المساجد، فشيّد المرينيون في المغرب، وبنو زيان في تلمسان، و الحفصيون في تونس، والنصريون في غرناطة مراكز تعلّم الفقه، و اللغة ،والتفسير، و الحديث، و النحو والأدب ككشاف الزمخشري، و موطأ مالك، وكتاب سيبويه،،ومغني ابن هشام، إلى جانب كتب السيرة وكانت حركة التدريس، و التعليم من أبرز مظاهر التقارب بين المشارقة، و المغاربة لما تجسده من علاقة الوحدة الثقافية، و الدينية بين الأمصار، والأشقاء، فعرفت البلاد نهضة علمية زاهرة، ونشاطا متميزا في التدريس، و التأليف، و التأديب[1].

و قد أفرز التعليم في القرن الثامن الهجري مظاهر التقليد، فارتبط بالمشرق منذ الفترة الأولى ممّا أثر على طرائق التلقين ففي تونس مثلا تواصل التعليم على يد ابن زيتون الذي رحل إلى المشرق، و أخذ عن طلبة الرازي فتأثّر بمنهجهم في العقليات، و النقليات ،ثم عاد محافظا على تلك الطريقة في التعليم، التي أخذها ابن عبد السلام بدوره في القرن الثامن فحفظ طريقة الأوائل في التحليل، و التعليل، و الاستنباط، و

[1] -الشعر الأندلسي في ظل الدولة العامرية،فورار امحمد لخضر،دار الهدى للطباعة و النشر،عين مليلة،الجزائرط1،2009،ص57.

المحاورة[2]، جعلت من المتعلمين ينفرون من أساليب الحفظ، و الاستظهار فبدأت بوادر التأويل، والتقدير والتخريج تظهر في الحلقات العلمية ،ونشط الجدال و النقاش حول المسألة الواحدة، فنشطت العقول ،و شاعت الاستنتاجات لمسائل مبتكرة، وكانت الرحلات العلمية بين مراكز التعليم في تونس و بجاية و غرناطة رافدا في تشكّل منهج جديد في التدريس، والتلقين .يقول ابن خلدون عن أبي عبد الله الشريف الذي أخذ عن أبي عبد السلام و كان ملازما لحلقاته :

" ...و كانت طريقة التعليم ،و ملكة التلقي قد انتهت لدى أبي عبد الله الشريف و كان الطلبة يستعينون بحسن إلقائه ، وسهولة فيضه، وهو يحملهم على الصدق، و يبثّ لهم الحقائق، و يرتّب كلا في منزله، و يحمل كلامهم على أحسن وجوهه يبرز في صورة يترك كل أحد و ما يميل إليه من العلوم[3].

أما في بلاد فاس فقد اختلف الأمر حيث بقي التعليم محافظا على طريقة الحفظ ،و ظل الطلاب يلازمون شيوخهم مفضلين الحفظ عن الفهم، فلا يحاورون، ولا يعلّقون على المسائل، و ربما يرجع ذلك في نظرنا إلى انقطاع حركة الرحلات ،وقلة التواصل بين أمصار بلاد المغرب لمشاهد سياسية متعاقبة عرفتها المنطقة، فضعّفت الملكة لديهم[4]، فكان الحفظ، و الإلقاء دون مناقشة، ومحاورة، و تعطيل إعمال العقل والتفكير سببا في تأخر التعليم في بلاد فاس، لذلك سجلنا موقف ابن خلدون الذي كان شديدا في نقده تلك الطريقة على علماء فاس بقوله:

" ...و قد شاهدنا كثيرا من المعلمين لهذا العهد الذي أدركنا يجهلون طرق التعليم و إفادته ،و يحضرون للمتعلم في أول تعليمه المسائل المقفلة، و يحسبون ذلك مرانا

---

[2]-داود القاضي،نبذة عن المدرسة في المغرب حتى القرن التاسع، في ضوء كتاب المعيار للونشريسي، الفكر العربي،عدد21،.1981،وأبو حيان الأندلسي،،مأمون بن محي الدين الجنان، دار الكتب العلمية ،بيروت،ط1993،1،ص6.

[3]- المقدمة، ابن خلدون، تحقيق ،علي عبد الواحد وافي، مطبعة لجنة البيان العربي،القاهرة،1979،ط4،/1120.،و ينظر أيضا:التنبكتي،نيل الابتهاج،بتطريز الديباج،دار الكتب العلمية ،بيروت،د.ط،د.ت،ص258.

[4]- المقدمة، 1121/3

على التعليم ، و صوابا فيه، و يكلفونه وعي ذلك، و تحصيله، و يخلطون عليه بما يلقون له من غايات الفنون في مبادئها[5].

لقد اقترح ابن خلدون طريقة في العملية التعليمية حين انسحب الطلاب معتقدين أن ذلك عجز منهم،و هو من سوء التعليم قال في باب وجه الصواب في تعليم العلوم وطريق إفادته حيث يشترط أن يكون عل التدريج شيئا فشيئا و قليلا قليلا[6]. إن التعليم الناجح في رأي ابن خلدون أن تقدم في البداية الأصول العامة للموضوع ،ثم تطرح بمنهجية عامة الإشكال مراعيا مستويات المتلقين ،و قدراتهم العقلية،ثم تأتي مرحلة الشرح بالتفصيل و مناقشة المسائل الصعبة التي يشوبها الإبهام ،فتفتح أقفاله، وبذلك فقد انتقلت من البسيط إلى المركب ،و من السهل إلى الصعب[7]، و يرى أيضا أن كثرة التأليف تفسد التعليم فقد عوض الرحلات العلمية،و ما يلاقيه الطالب من مشقة في تحصيل العلم من أفواه العلماء،و قد لا يتحقق له ذلك إلا الشيء القليل، فالرحلة هي أصل العلم، و التعليم،و سبب ذلك أن التأليف تختلف مصطلحاته و تتعدد طرائقه، فالمتعلم ملزم بأن يتّبع التأليف فيها ،فكتب النحو مثلا متعددة ، وطرقها مختلفة بين المدارس النحوية ،و لكل طريقته،و مصطلحاته ،و الظاهر أن ابن خلدون مقتنع أن الرحلات العلمية عبر مراكز التعليم هي التي تضمن لنا التعليم الجيّد،والفعّال،و بها تحصل الملكة عن المباشرة و التلقين فتكون أقوى رسوخا ،و أشدّ استحكاما، أي على قدر تعدد الشيوخ ،تتحقق الملكة[8].و قد أفرزت هذه المختصرات، و التآليف ضعفا و إخلالا بالبلاغة و تعسيرا للفهم[9].. هكذا قدم لنا ابن خلدون في بداية القرن الثامن الهجري نظريته في تحصيل الملكة و دورها في التعلّم ،حيث يرى أن غايات تعلم اللغة لا تتحقق إلا إذا اكتسب المتعلم " ملكة اللغة ، فجوهر المشكلة

---

[5]– المرجع السابق،1353/3

[6]– السابق، 1353/3

[7]– نبيل علي: العرب وعصر المعلومات، الكويت، سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، العدد (148)، شوال 4141هـ، أبريل 1994م، ص135

[8]– المقدمة،1365/3.

[9]– السابق،1365/3.

ليس في اللغة ذاتها، إنما هو في كوننا نتعلم العربية قواعد صنعة، وإجراءات تلقينية، وراح يفصل في المقدمة كيفية تحقيق الملكة فهي على ضربين،ضرب عام يتفق فيه مع السابقين وهو التمكن من الشيء،و احتوائه،و الاستبداد به،ويطلق على مختلف الصنائع،قال:" ...و على قدر جودة التعليم و ملكة المتعلم يكون حدق الصناعة وحصول مكلته"[10]،و ضرب خاص يرتبط بالملكة اللسانية،بمعنى قدرة المتكلم على التحكم في اللغة،فاللغة ملكة في اللسان، وكذلك الخط صناعته في اليد كما قال بحكم أن اللغات ملكات للتعبير،والتداول، وتوصيل المعاني من خلال السماع وهي المرجعية التي تعود للملكة فإنها تؤتى بفضل الاستماع أي أن المتكلم من العرب حين كانت ملكة اللغة العربية موجودةً فيهم يسمع كلام أهل جيله ، وأساليبهم في مخاطباتهم وكيفية تعبيرهم عن مقاصدهم فيلقنها كذلك، ثم لا يزال سماعه لذلك يتجدد في كل لحظة، ومن كل متكلم واستعماله يتكرر إلى أن يصير ذلك ملكة وصفة راسخة ،من هنا فسلاسة التعلم اللغوي تعد من سلاسة حسن الكلام،و القدرة على الحديث[11].

و من خلال استنطاق النصوص المبثوثة في ثنايا المقدمة نستطيع أن نحدد مفهوم الملكة و علاقتها بعلوم العربية فالملكة لها صلة بعلم النحو يقول:

"... إن كثيراً ممن درسوا النحو وتعمقوا أصوله وفروعه وأفنوا أعمارهم في البحث عن مسائله ومشاكله ولم يجيدوا هذه الملكة اللسانية، لا يستطيعون التعبير اللغوي الصحيح. بينما كثير من الكتاب والشعراء ممن أجادوا هذه الملكة يعبرون عما يريدون بطلاقة وسلاسة وإن لم يتعمقوا النحو وقضاياه.[12]

. وعن كيفية تنمية تلك الملكة لدى المتعلمين يرى ابن خلدون أن المتعلم لا يملك هذا المناخ اللغوي الصافي، وذلك المشرب العذب المتاح الذي كان ميسوراً لأجيال العرب قبل تسرب اللكنة، وحدوث الخلط والاضطراب في اللسان العربي، فالملكات لا

---

[10]-المرجع السابق،1140/4.

– **رشدي** طعيمة،المهارات اللغوية مستوياتها،تدريسها صعوباتها،دار الفكر العربي

[11]،ط1،2004،ص5

[12]–المقدمة،1354/3

تحصل إلا بتكرار الأفعال، لأن الفعل يقوم أولا وتعود منه للذات صفة ، ثم يتكرر فتكون حالاً ، ومعنى الحال أنها صفة غير راسخة ، ثم يزيد التكرار فتكون ملكة أي صفة راسخة[13] .

ووجه التعليم لمن يبتغي هذه الملكة ويروم تحصيلها، أن يأخذ نفسه بحفظ كلامهم (العرب) القديم الجاري على أساليبهم من القرآن والحديث ، وكلام السلف ، ومخاطبات فحول العرب في أسجاعهم وأشعارهم ، وكلمات المولدين أيضاً في سائر فنونهم، حتى يتنزل لكثرة حفظه لكلامهم من المنظوم والمنثور منزلة من نشأ بينهم ، ولقن العبارة عن المقاصد منهم ، ثم يتصف بعد ذلك في التعبير عما في ضميره على حسب عبارتهم وتأليف كلماتهم ، وما وعاه وحفظه من أساليبهم ، وترتيب ألفاظهم فتحصل له هذه الملكة بهذا الحفظ والاستعمال، و يزداد بكثرتها رسوخاً ، وقوة، ثم يربط بين كثرة المحفوظ والاستعمال وبين قوة التعبير بلاغة ونقداً، فيقول:

"... وعلى قدر المحفوظ وكثرة الاستعمال تكون جودة المقول المصنوع نظماً ونثراً ، ومن حصل على هذه الملكات فقد حصل على لغة مضر، وهو الناقد البصير بالبلاغة فيها ، وهكذا يجب أن يكون تعلمها.[14]

إن تربية الملكة اللسانية لا يضرها عدم حفظ القواعد النحوية ، وفقدان الإعراب ، إذ تغني عنه القرائن وهي فكرة جريئة، لم يجرؤ أحد قبله أو بعده على القول بها على هذا النحو المتكامل، ففقدان الإعراب من لغات الأمصار في عهده ، ليس بضار لها، مادامت تؤدي مهمتها في الفهم والإفهام وتوضيح المراد[15].

من خلال هذه المقدمات نخلص إلى أن ابن خلدون تفطن إلى اجتماعية اللغة ،وأنها" ملكة " تكتسب بالتعليم والمران والدربة ، و أن المتعلم يمكن أن يستغنى عن حفظ القواعد،و يستند أيضا على القرائن الدالة على خصوصيات المقاصد كالتقديم والتأخير، و الحذف من خلال حفظ النصوص الأصلية الراقية والشواهد الحية

---

[13]–المقدمة،1353/3

[14]– محمد عبيد: في اللغة ودراستها، القاهرة، عالم الكتب، 1974، ص55 وما بعدها

[15]– رشدي أحمد طعيمه: المرجع في تعليم العربية، مرجع سابق، ص360

المتطورة " وعلي قدر المحفوظ ، وكثرة الاستعمال ، تكون جودة المصنوع نظما ونثرا، فلا تربَى الملكة من خلال نصوص تحفظ دون فهم[16].

من هنا يمكن القول إن ابن خلدون قد مهّد لمعالجة العديد من القضايا اللسانية التي تتصل بنظريات تعليمية اللغة وكذا مساهمته في إبراز بعض المسائل ذات الأهمية التي تعين على إيجاد علاقة بين الدراسات العربية و النظريات اللسانية الحديثة في تحديد طبيعة اللغة ،و الإجابة على مختلف التصورات لعمل اللغة، و تطور نظرياتها في المجال البيداغوجي وتوضح النصوص اللغوية المبثوثة في ثنايا المقدمة ذلك التقارب إلى ما تذهب إليه اللسانيات التعليمية حين تصف نظريات التعلم و اكتساب الملكة اللسانية –على حد تعبير ابن خلدون– ،و أثرها في عملية التدريس فتذهب السلوكية إلى أن عملية تعلم اللغة تقوم على محورين أساسين هما : استقبال و مثير ، وإصدار استجابة، وتكرارها ممّا يؤدي إلى ما يعرف عند المشتغلين في حقل التعليميات بالعادات اللغوية عند – سكنر– وأنصاره ، من منطلق أن اللغة مادتها الأصوات الكلامية، قبل أن تكون كتابة، والإنسان يكتسبها بدءاً بالاستماع إليها، والمحاكاة، والتذكر، والحفظ، واكتساب العادات من هنا تلتقي النظريات الحديثة ، و الفكر الخلدوني في أنه يجب تدريب المتعلم على الممارسة اللغوية وليس على تعلم القواعد ،فتنمية قدرة المتعلم على المحاكاة، والنطق الصحيح، واكتساب مهارات الكلام تنمي في المتعلمين المهارات العقلية فيصبح قادرا على القياس، والاستقراء، والاستنتاج.

نخلص إلى أن ابن خلدون أشار إلى البعد المهاري، و أبعاد في العملية التعليمية علما أن الوظيفة الأساس للغة هي التواصل[17]، وكذا تقديم العقل ، وتمجيد الفكر و

---

[16]– المرجع في تعليم اللغة العربية، جامعة أم القرى، الجزء الأول ص399

[17]محمد عبيد: في اللغة ودراستها، القاهرة، عالم الكتب، 1974، ص55 وما بعدها،(محمد الدريج.الكفايات في ،منشورات سلسلة المعرفة للجميع،مطبعة النجاح،الدار البيضاء،ط2003،1،ص76)،و فيليب جونير،الكفايات و السوسيوبنائية إطار نظري ،تر،الحسين سحيان،ط1،الدار البضاء،2005،ص94.

هما آليتان في تنمية المهارات من المرتكزات التي اعتمدها تشومسكي في دراسة اللغة، و تحليل الدلالة ، وهي المظاهر التي أشار إليها ابن خلدون. ويمكننا القول إنّه قد حدد منذ البداية أهم الفروق بين ما يعرف اليوم بالأداء اللغوي performance لدى الأفراد و هو جانب محدود، وبين التمكن اللغوي أو الملكة اللغوية compétence أي أن الفرد يمكنه تكوين عددا لا متناهيا من الكلمات و الجمل و التراكيب في بيئته اللغوية ،وهي في مفهوم دي سوسير،اللغة و الكلام.و هي مؤشرات لسانية ترتبط اللغة بالتفكير، فالكفاية تتحدد بأنها المعرفة الضمنية بقواعد اللغة التي هي موجودة في ذهن كل من يتكلم اللغة[18] .

و يمكن تحديد طرائق التلقين عند ابن خلدون في ضوء الدراسات اللسانية الحديثة ،و ما وضعه أهل الاختصاص فيما يلي: التخطيط، والتنفيذ، والمتابعة. ففي المرحلة الأولى يتم تحديد القواعد النحوية المقررة لفئة المتعلمين حسب الغاية من التعلم، مع مراعاة نوعية الدارسين وخبراتهم السابقة ،ثم اختيار النصوص و ربطها بواقعه فإن تعلم القواعد في نظر ابن خلدون لا يتم إلا من خلال الاستنباط والاستنتاج والاستقراء لمختلف النصوص.

أمّا عن التنفيذ فيتم من خلال معالجة النصوص بالدراسة والفهم، والتحليل، والتفسير، ،ثم استنباط القواعد المقررة[19].

إن الاستماع الجيّد للنصوص، و نطقها وفق قواعد اللغة مع تكرارها ،و التدريب على القراءة الجهرية، مع مراعاة الجوانب الصوتية،و اللفظية،و التركيبية تساهم في نظر ابن خلدون في اكتساب تقنيات التواصل و تمكّن المتعلم من اكتساب مهارات الكلام، و تشجع على التعود على إثراء الحوار داخل الحلقات التعليمية وهو العيب الذي

---

[18]– عمر الصديق عبد الله، تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، دراسات و تطبيقات،الدار العالمية للنشرو التوزيع،د.ط.2010.،ص 135.

[19]– نبيل علي: العرب وعصر المعلومات، الكويت، سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، العدد (148)، شوال 4141هـ، أبريل 1994م، ص135

سجله على طلبة بلاد فاس الذين كانوا لا يتنافسون على تدريب ألسنتهم على التواصل الشفوي داخل الجلسات العلمية التي كان يديروها الشيوخ ، ولقد مرّ بنا نص ابن خلدون واصفا،و معلّقا على طرائق التعليم في المغرب عامة حين قال:

"..و قد شاهدنا كثيرا من المعلمين لهذا العهد الذي أدركنا يجهلون طرق التعليم،و إفادته،و يحضرون للمتعلم في أول تعليمه المسائل المقفلة،و يحسبون ذلك مرانا على التعليم ،و صوابا فيه،و يكلفونه وعي ذلك، و تحصيله،و يخلطون عليه بما يلقون له من غايات الفنون في مبادئها"[20]، فالمتكلم من العرب حين كانت ملكة اللغة العربية موجودةً فيهم يسمع كلام أهل جيله ، وأساليبهم في مخاطباتهم ، وكيفية تعبيرهم عن مقاصدهم ،فيلقنها كذلك ، ثم لا يزال سماعه لذلك يتجدد في كل لحظة ، ومن كل متكلم ، واستعماله يتكرر إلى أن يصير ذلك ملكة وصفة راسخة[21] .

فالملكة إذً هي القدرة على التصرف بفاعلية في نمط معين من الوضعيات وهي الأبعاد التعليمية التي تروج لها النظريات الغربية المعاصرة[22]، وأن ابن خلدون كان من الأوائل الذين وضعوا تصورا متكاملا للملكة باهتمامه بالجمل،و التراكيب عوض المفردات من حيث قدرتها على الإفهام،و التبليغ، وهذا لا يتأتى في رأيه إلا عن طريق الممارسة،والاستعمال المتكرر.

وختاما فقد دفعنا الفضول العلمي إلى الوقوف أمام بعض مظاهر التعليم في مقدمة ابن خلدون التي نراها مهمة في الدرس اللساني المعاصر لما تحويه من آراء رائدة في المجال البيداغوجي،و أملنا أن يلتفت المتخصصون إلى قضايا لسانية جديرة بالاهتمام لا يمكن أن يستغني عنها طالب اللغة العربية حتى تتوظّف توظيفا حسيّا ،و عمليّا.

مراجع الدراسة:

---

[20]– لمقدمة،1352/3.

[21]- السابق1140/4.

[22]- ميشال زكريا،قضايا لألسنية تطبيقية ،دار العلم للملايين ،القاهرة،،ص61.

1-الشعر الأندلسي في ظل الدولة العامرية،فورار محمد لخضر،دار الهدى للطباعة و النشر،عين مليلة،الجزائرط2009،1.

2-داود القاضي،نبذة عن المدرسة في المغرب حتى القرن التاسع،في ضوء كتاب المعيار للونشريسي،الفكر العربي،عدد21،1981،وأبو حيان الأندلسي،،مأمون بن محي الدين الجنان،دار الكتب العلمية ،بيروت،ط1،1993.

3-المقدمة،ابن خلدون،تحقيق ،علي عبد الواحد وافي،مطبعة لجنة البيان العربي،القاهرة، ط4،1979.

4-التنبكتي،نيل الابتهاج،بتطريز الديباج،دار الكتب العلمية ،بيروت،د.ط،د.ت.

5-نبيل علي: العرب وعصر المعلومات، الكويت، سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، العدد (148)، شوال 4141هـ، أبريل 1994م.

6- **رشدي** طعيمة،المهارات اللغوية مستوياتها،تدريسها صعوباتها،دار الفكر العربي ،ط1 2004.

7-محمد عبيد: في اللغة ودراستها، القاهرة، عالم الكتب، 1974

محمد الدريج.الكفايات في منشورات سلسلة المعرفة للجميع،مطبعة النجاح،الدار البيضاء،ط1، 1979.

8-فيليب جونير،الكفايات و السوسيوبنائية إطار نظري ،تر،الحسين سحيان،ط1،الدار البضاء،2005.

9-عمر الصديق عبد الله، تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، دراسات و تطبيقات،الدار العالمية للنشر و التوزيع،د.ط.2010.

10- نبيل علي: العرب وعصر المعلومات، الكويت، سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، العدد (148)، شوال 4141هـ، أبريل 1994م.

11- ميشال زكريا،قضايا لألسنية تطبيقية ،دار العلم للملايين ،القاهرة..